

القرآن تدبر وعمل ج 62 | من سورة الأحقاف إلى سورة الذاريات

الآية 03

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد قراءة من كتاب القرآن تدبر وعمل. باذن الله عز وجل في هذا الفيديو - [00:00:00](#) وهنقرا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم. لكن قبل ما ندخل في اي تفاصيل يا ريت تعمل لايك للفيديو لان ده - [00:00:15](#) ده بيساهم في انتشار محتوى القناة. ما زلنا في صورة الجائية. قال تعالى وغرثكم الحياة الدنيا. الامام القرطبي يقول قل خدعتكم باباطيلها وزخارفها. فظننتم ان ليس ثمة غيرها والا بعث. طبعا النقطة - [00:00:25](#) القرآن الكريم بيتكلم عنها كثيرا جدا لانها من اهم اسباب ضلال الناس نظره بيبكون قاصر على الحياة الدنيا وزينتها وبينغمس في شهواتها وملذاتها ويبينسى الآخرة. قال تعالى فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض - [00:00:45](#) اولنا هنا العلماء قالوا ان تم تكرار كلمة رب للتوكيد وايضا لبيان ان ربوبية الله عز وجل للسماوات غير ربوبية الله عز وجل للارض. يعني احوال مختلفة وظروف مختلفة. اما موضوع الكبرياء ده وله الكبرياء في السماوات والارض - [00:01:10](#) ارض. للاسف الشديد اديان كثيرة لا تفهم ولا تستوعب ان الله عز وجل له الكبرياء. ونجد بعض الاديان تنسب لله عز وجل الذل والمهانة. وان الله عز وجل ممكن ينزل من السما ويعيش على الارض كائنات - [00:01:30](#) اضرب ويتهان ويصبق في وجهه ويصلب ويموت ويبقى هو مؤمن ان ربنا اللي بيحصل فيه كل ده. الله المستعان. وللأسف الشديد بعض الاديان بتبقى فاهمة الكبرياء والعلو بمعنى العزلة والبعد. وده طبعا لخلل في عقولهم. لان مش معنى ان الله عز وجل متصف بالعلو والعظمة والكبرياء - [00:01:50](#) انه بعيد عن خلقه بمعنى انه لا يدري عنهم شيء. وللأسف الشديد هؤلاء تصوراتهم مبنية على مقارنة قلق بالمخلوق وان لازم علشان الخالق يعرف عن مخلوقه يكون قريب منه. فيزيائيا رغم ان الاله - [00:02:16](#) ايه الحقيقي المستحق للعبادة؟ لا يحتاج الى ذلك ليعلم عن عبده ومخلوقاته. وايضا بعض الاديان بتقول لك اصل لازم ربنا يحس بنا فبقى انسان زينا علشان يحس بنا. وده من ابطل الباطل. الله عز وجل يقول الا - [00:02:36](#) ايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. بمعنى ان الله عز وجل هو الذي خلق في الانسان مشاعره الانسانية النفسية المختلفة. ولا يلزم علشان ربنا يعرف حقيقة احوالنا انه يسري عليه ما يسري علينا - [00:02:56](#) هذا من ابطل الباطل وهذا قدح وانتقاص لله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. كده وصلنا لسورة الاحقاف. اخر سورة من الحوام. وبداية السورة عجيبة جدا. قال تعالى - [00:03:16](#) حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات الارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. والذين كفروا عن اندروا معرضون. وكأن فيها دلالة ان تنزيل الكتاب من الله من اسباب - [00:03:33](#) في خلق السماوات والارض وان الانسان مخلوق في هذه الدنيا ليعمل بما انزله الله عز وجل عليه وهو محاسب على ذلك يوم القيامة.

الذي اتبع ما انزله الله سيدخل الجنة والذي انحرف واعرّض هيدخل النار. والذين كفروا عما انذروا - [00:04:03](#)
معرضون هذا الاعراض هو المؤدي الى الكفر. وحال الكافر انه معرض. هنا العلامة يقول لما بين انزال كتابه المتضمن للامر والنهي ذكر خلقه السماوات والارض. فجمع بين الخلق اقوى الامر له الخلق والامر. قال تعالى وهذه اية مؤثرة جدا. المفروض يتأثر بها الذين يدعون من دون الله - [00:04:25](#)

قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الهه ايام القيامة وهم عن دعائهم غافلون. ممكن واحد يقول طب هم ما بيستجيبوش في الدنيا. هيستجيبوا بقى في الآخرة وينفعوه في الآخرة. الله عز وجل يقول في الآية التي تليها. واذا - [00:04:55](#)
رناس كانوا لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين. خل بالك ربنا سمى في القرآن هذا الدعاء من دون الله ان انت تدعو اخر غير الله هذه عبادة وهذا الذي تدعوه من دون الله لا هينفعك لا دنيا ولا آخرة. ويوم القيامة شف واذا حشر الناس كانوا لهم - [00:05:25](#)
باء وكانوا بعبادتهم كافرين. ليه؟ لان هم عارفين كويس قوي. وان هم لو رضوا بهذه العبادة اللي هي الدعاء من دون الله مآلهم هيبقى النار هم كمان. والمعنى ان هؤلاء الذين تدعون من دون الله عمرهم ما هيستجيبوا - [00:05:55](#)
ابدا. لكن للأسف الشديد ناس مصرة ان هم يدعوا من دون الله. معناها لا احد اضل ممن يدعو الهه لا يستجيب له وهي الاصنام فانها لا تسمع ولا تعقل. ولذلك وصفها بالغفلة عن دعائهم. لانها لا تسمع - [00:06:15](#)

خلي بالك الله عز وجل في القرآن الكريم ذكر ايات كثيرة جدا للاشياء المختلفة التي يدعوها الانسان من دون الله. فذكر الله عز وجل دعاء الموتى وذكر الله عز وجل دعاء الاصنام وذكر الله عز وجل النهي عن مجرد دعوة غيره ايا كان حاله هو مين بشكل عام يعني - [00:06:35](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. علشان بس للأسف الشديد يعني الشيطان بيسوح اهل الشرك. عشان ما يجيش حد يقول اصل الآية دي نزلت في كفار قريش اللي كانوا بيدعوا الاصنام. احنا - [00:06:55](#)
ما بندعوش الاصنام احنا بندعوا الموتى. لا اله الا الله. ما فيش فايده. طول الامل والاعتذار بالدنيا من اسباب حلول العقاب. قال تعالى وغرتكم الحياة الدنيا. تذكر ان كل ما اخفيته يتبدى ويظهر يوم القيامة. اللهم استرنا فوق الارض - [00:07:15](#)
وتحت الارض ويوم العرض عليك. وبدا لهم سيئات ما عملوا. ابتعد عن خلق الاستهزاء والسخرية خاصة بشعائر الدين فعواقبها وخيمة. قال تعالى وحق بهم ما كانوا به يستهزئون قال تعالى من ابتدائية اي ما كنت - [00:07:35](#)

تؤاتيا منهم بديعا غير مماثل لهم. فكما سمعتم بالرسول الاولين اخبروا عن رسالة الله اياهم. فكذلك انا. فلماذا يعجبون من دعوتي؟ وهذه الآية الصالحة للرد على نصارى زماننا. الذين طعنوا في نبوته بمطاعم لا منشأ لها - [00:08:05](#)
لا تضليل وتمويه على عامتهم. لان الطاعنين ليسوا من الغباوة بالذين يخفى عليهم بهتانهم. فالآية دي ايه؟ معناها ببساطة ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلف كثيرا عن الانبياء والرسول اللي جم قبله. بل انه بميزان - [00:08:25](#)

اليهود والنصارى واللي مكتوب عندهم في كتبهم المقدسة عن الانبياء والرسول النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتفضل عليهم كثير جدا جدا. فالمقصود في النهاية ان اي معرفة عندكم فيما يخص الانبياء والرسول سيؤدي حتما وابلد - [00:08:45](#)
بلا شك او ريب الى تصديق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واثبات انه بالفعل نبي ورسول من عند الله عز وجل. فاي حاجة تابهم يقدروا من خلاله يعرفوا ان ده نبي صادق هينطبق على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولن يستطيعوا ابدا ان يأتوا - [00:09:05](#)
بمقياس يكون سبب في تكذيب نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من اعجب العجب. اهل الكتاب لا يقدرون تكذيب نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باي طريقة مبنية على نصوص كتابهم. قال تعالى وقال الذين - [00:09:25](#)
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه. الآية دي بشكل عام تنطبق قال اليهود والنصارى رؤساؤهم وكبراؤهم وتنطبق ايضا على كفار قريش ورؤساؤهم وكبراؤهم. كانوا بيظنوا هذا الظن - [00:09:45](#)

الذي ليس عليه اي دليل لو الاسلام كان خير كانوا هيكونوا هم اول ناس يؤمنوا به. لكن بما ان اوائل المسلمين ان كان في منهم كثير من العبيد والفقراء والبسطاء فده بالنسبة لهم في دماغهم التعبانة دليل ان الاسلام مش دين حقه - [00:10:05](#)

ولا حاجة. لو كان خيرا ما سبقونا اليه. لا والله. يعني ده مش تقصير منكم مثلا ان هم سبقوكم وانتم اتأخرتم او امتنعتم؟ لأ مش عيب فينا لا سمح الله. ده احنا المقياس لو احنا كنا سبقنا كان ده هيبقى خير. مستحيل حد - [00:10:25](#)

اسبقنا للخير. ده بامارة ايه بقى؟ هو كده. واما اهل السنة والجماعة فيقولون في كل فعل وقول لم يثبت عن الصحابة رضي الله عنهم هو بدعة. لانه لو كان خيرا لسبقونا اليه. لانهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير الا - [00:10:45](#)

قد بادروا اليها. فيبقى الحقيقة ان الصحابة الذين امنوا وكانوا من السابقين الاولين هم بالفعل سبقوا الى الخير. ولو كان خيرا لسبقونا اليه. ده المقياس اما احنا بقى نظن ان احنا ممكن نأتي بخير في الدين والعبادة وما يقرب الى الله لم - [00:11:05](#)

افعله النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة؟ لأ ما ينفعش قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا. حملته امه كرها ووضع وكرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا. اشارة الى ان حق الام اكد من - [00:11:31](#)

من حق الاب يعني اكثر تأكيدا لانها حملته بمشقة ووضعته بمشقة وارضعته هذه المدة بتعب ونصب ولم يشاركها الاب في شيء من ذلك. دور الاب غالبا بيأتي متأخرا. وطبعا بيدعم من الناحية المادية ويدعم من - [00:11:55](#)

الناحية المعنوية والنفسية ما فيش مشكلة. لكن قطعاً ولا شك تحمل الامة عن ولدها خصوصا في بداية حياة الولد اكبر بكثير من اللي ممكن يتحملة الاب. لان في النهاية مهما كان الام باكبر معاني اعطت لهذا الولد - [00:12:15](#)

من جسمها من صحتها من نفسها من روحها وهذا لا يعادله اي شيء ممكن الاب يعمل. مثل هذه التعليم الرفيعة في سياق الجاهلية اللي العرب كانوا فيها. بل في سياق الجاهلية اللي العالم كله كان فيه - [00:12:35](#)

ونظرة العالم بشكل عام للمرأة والام ونظرة العرب في الجاهلية للمرأة والام بشكل خاص. ثم يأتي الاسلام هذا في عشرات النصوص الشرعية. هو ده الرقي والحق الذي يقرره الاسلام وهو دليل على ان الاسلام دين الله الحق - [00:12:55](#)

وان القرآن كلام الله. قال تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في اياتكم الدنيا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فالمؤمن لا يذهب طيباته في الدنيا. بل انه يترك بعض طيباته للاخرة. واما الكافر فانه لا - [00:13:15](#)

لا يؤمن بالاخرة فهو حريص على تناول حظوظه كلها في الدنيا. هذه الاية تذكرني باخر فيديو عمله الدكتور هيثم طلعت ربنا يحفظه ويبارك فيه ردا على الشاب الملحد الذي تم التضييق عليه في الدنيا جزاء حرب الاسلام والمسلمين. وكان طالع يقول في الفيديو - [00:13:45](#)

بتاعه ان لأ ما ينفعش اكيد فيه امل انا مش هفضل كده طول عمري. انا في حياة لازم اعيشها انا لازم استمتع بحياتي. انا ما ينفعش اموت قبل ما استمتع بحياتي واعيش الحياة اللي انا استحقها. وهذا الذل والهوان اللي هو فيه في الدنيا. الله عز وجل اخبرنا عنه في القرآن الكريم - [00:14:05](#)

ان مثل هؤلاء لهم خزي في الدنيا. هو يعلم انه ليس له في الاخرة من نصيب. فعازب بقى في الدنيا يريد ان يحقق هذه الاية. اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. واستمتعتم بها. اللي هو بمعنى - [00:14:25](#)

ان اي متعة من متع الدنيا هو يريد ان ينغمس فيها ويذوقها ويتمتع بها الى اقصى درجة لان هو ما لوش غير كده. يوم القيامة هيروح النار. اما المسلم هذه الطيبات التي يستمتع بها في الدنيا. لا يستمتع بها الى - [00:14:45](#)

اياتها ونفذه. انما بيتصدق بها او يقتصد في استعمالها. ما بيطلقش نفسه عليها فيستنفيذ فيها كل شهواته لأ بيتحكم في نفسه فهو ده المعنى. فبالتالي هذا المؤمن الذي صبر سواء بسبب تقييم - [00:15:05](#)

ايدته لنفسه في الدنيا عن هذه الطيبات والشهوات او بسبب ان هو تصدق بها على المسلمين. ولم يحتفظ بها فقط لنفسه ربنا بيعوضه خير منها في الاخرة. قال تعالى عن كفار قريش - [00:15:25](#)

ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. اي ولقد مكنا عاد كما مكناكم يا هؤلاء المخاطبون فلا تحسبوا ان ما مكناكم فيه مختص بكم وانه سيدفع عنكم من عذاب الله شيئا بل غيركم اعظم منكم تمكيننا. فلم تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم ولا جنودهم من الله - [00:15:42](#)

طيب. بمعنى ان الانسان او الاقوام التي وصلت اليها الرسالة ايا كان موقفهم الديني اللي على اساسه بيظم ان هم على خير ومش

محتاجين للرسالة. فيعرضوا عن الرسالة ويرفضوها ولا يؤمنوا بها. ما يفتكروش أنفسهم ان هم يعني - [00:16:12](#) اللي على وش التورثة واللي لهم ما كانش لغيرهم ابدًا. لأ ده مش حقيقي. وعلى رأي المسمل لو كانت دامت لغيرك ما كانتش وصلت لك. ولقد مكناهم اللي قبلكم. فيما ان مكناكم فيه. المؤمن يحمل هم تعليم الغير ونفعهم - [00:16:32](#) قال تعالى عن الجن الذين استمعوا القرآن فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين من خلق السماوات والارض فهو قادر على اعادة الانسان بعد موته. قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق - [00:16:52](#)

والارض ولم يعي بخلقهن بقادر. بقادر على ان يحيي الموت ده الصبر من خلق الانبياء والمرسلين وهو من اسباب الفلاح في الدنيا والاخرة. قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا قول عازم من الرسل. كده وصلنا لسورة محمد صلى الله عليه وسلم. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:17:12](#)

اهي اضل اعمالهم. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. الاية دي معناها الكفار اضل اعمالهم اعمالهم في ضلال غير مقبولة عند الله عز وجل. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد. هم - [00:17:42](#)

هم دول اللي هيدخلوا الجنة. ما حدش هيدخل الجنة بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا لو كان مؤمنا بمحمد وما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ولو يشاء الله لا انتصر منهم. ولكن ليلوا - [00:18:12](#) او بعضكم ببعض. العلامة السعد يقول فانه تعالى على كل شيء قدير. وقادر على الا ينتصر الكفار في ضع واحد ابدًا كان ممكن الكفار عمرهم ما ينتصروا على المسلمين. لكن انتصار الكفار على المؤمنين في من وراء - [00:18:32](#) اكمة وهدف وغاية دي اجابة على سؤال لماذا خلق الله عز وجل للكافر وهو يعلم انه سيكفر ويدخل النار من ضمن الحكمة ليلوا بعضكم ببعض. انه يحصل هذا الصراع بين الحق والباطل. ان المؤمن - [00:18:52](#)

يكون فتنة للكافر والكافر يكون فتنة للمؤمن. والمؤمن يقوم بدوره تجاه الكافر. والكافر بافعاله تجاه المؤمن يكون فتنة له وامتحان وابتلاء واختبار. فهنا العلامة السعد يقول كان ممكن ان المسلمين يبيدوا الكفار تماما - [00:19:12](#)

وما ييقاش على وجه الارض الا المؤمنين بس. طيب وبعدين؟ ولكن ليلوا بعضكم ببعض. ليكون سوق الجهاد ويتبين بذلك كاحوال العباد الصادق من الكاذب. وليؤمن من امن ايمانا صحيحا عن بصيرة. لا ايمانا مبنيًا على متابعة. انت متخيل - [00:19:32](#) لو الكون كله مؤمنين وما فيش كفار وما حدش بيرتد وما فيش شبهات انواع كثيرة مختلفة من الامتحان والابتلاء والاختبار مش هتبقى موجودة. فدي من ضمن حكمة الله عز وجل في وجود الكافر. وان قطع - [00:19:52](#)

ولا شك هذا الكافر كافر بارادته وبفعله وبخبث نيته وبسيئاته وكذا وكذا. كما وضع الله عز وجل في القرآن الكريم لكن الفكرة استمرار هذا الصراع بين المؤمن والكافر الى يوم القيامة. فقال لك يتبين بذلك احوال العباد - [00:20:08](#) من الكذب وليؤمن من امن ايمانا صحيحا عن بصيرة لا ايمانا مبنيًا على متابعة اهل الغلبة. فانه ايمان ضعيف جدا لا يستمر لصاحبه عند المحن والبلايا. سبحانه الله العظيم. قال تعالى عن اهل الجنة ويدخلهم الجنة عرفة - [00:20:28](#)

الهم؟ اي بين لهم منازلهم في الجنة. حتى يهتدوا الى مساكنهم لا يخطئون ولا يستدلون عليها احد غدا كانهم سكانها منذ خلقوا. فيكون المؤمن اهدي الى درجته وزوجته وخدمه منه الى منزله واهله - [00:20:48](#) في الدنيا هذا قول اكثر المفسرين. عارف انت لما تدخل مكان جديد مهما كان هذا المكان جميل وحلو. لكن بتحس برضو نفسك لانك مش عارف المكان واول مرة تدخله حاسس فيه بوحشة. ومش عارف ممكن تتصرف فيه ازاى. وايه اللي مناسب وايه اللي مش مناسب - [00:21:08](#)

وممكن تبقى محرج انك تسأل حد فيدلك او فاهم ازاى؟ ده شعور معروف جدا في الدنيا عندما تدخل مكانا لم تدخله من قبل لكن احنا بنتكلم عن الجنة اللي هو نعيم مقيم من الناحية النفسية ايش ومن الناحية الجسدية. فلا يوجد اي - [00:21:28](#) شعور نفسي سلبي في الجنة. فتبقى انت داخل الجنة وانت عارفها. وعارف ايه اللي ممكن تعمله. وعارف تروح فين وتيجي وعارف

بيتك وعارف ان وعارف كل حاجة. فلا تشعر ابدا بوحشة في الجنة. سبحان الله العظيم. تعليقي الاخير ان في كثير من - 00:21:48
الناس فيما يخص نعيم اهل الجنة ما بيركزوش غير على النعيم الجسدي النعيم البدني النعيم المتعلق بالاكل والشرب رغم ان القرآن
مليء باشارات من النعيم النفسي المعنوي اللي يخليك بالفعل تدرك به ما لا يدع مجالاً للشك ان القرآن ده كلام - 00:22:08
الله. وان الله عز وجل يعلم ما يحبه الانسان ويحقق له كل ده في الجنة. وببشره بده. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:22:28

فالذين يرتكبون جميع المعاصي ممن يتسمون باسم المسلمين. ثم يقولون ان الله سينصرنا مغرورون. لانهم ليسوا من حزب الله
الموعودين بنصره كما لا يخفى. ومعنى نصر المؤمنين لله نصرهم لدينه وكتابهم وسعيهم وجهادهم في ان تكون كلمته هي العليا وان
تقام حدوده في ارضه - 00:22:48

وتتمثل اوامرهم وتجتنب نواهيه. فبالتالي اذا اردت نصره الله عز وجل يجب ان تنصر الله عز وجل بكل ما تستطيع. واحنا للأسف
الشديد مقصرين في ده جدا. فهنا يقول لك يعني الذين يرتكبون جميع المعاصي ممن يتسمون باسم - 00:23:18
مسلمين. ثم يقولون ان الله سينصرنا مغرورون. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الايمان والعمل الصالح يثمران تكفير
السيئات وصالح القلوب. الاية اللي ذكرناها. التمسك بالدين في وقت الفتن وغلبة الشهوات - 00:23:38

والدفاع عنه من وسائل نصره الله ورسوله. الاية اللي ذكرناها. نصره الاسلام تقتضي العمل باوامر الشرع واجتناب لا بنواهيه. الاية
اللي ذكرناها. قال تعالى وصدق الله العظيم. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما - 00:23:58
كلوا الانعام والنار مثوى لهم. الاية دي بتفكرني بفيديو لاحد الاشخاص المؤمنين بنظرية طور الضرورية. فواحد مزيع بيسأله بيقول له
قل للشباب كلمة تحمسهم وهم موجودين ليه في هذه الدنيا ومش عارف مين. فقال لك احنا - 00:24:18

موجودين علشان ناكل ونشرب ونتكاثر. والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام داروا مثوى لهم. يعني ايه كما تأكل الانعام؟
هو معلش يعني مش المؤمن ده. هو كمان بيتمتع ويأكل؟ اه لكن ليس - 00:24:38
كما تأكل الانعام. ازاي؟ الكافر ما فيش في قلبه ووجدانه اي هدف وحكمة وغاية من وجوده على الارض الا النزعة والغريزة الحيوانية.
ده حقيقي. خصوصا بقى لو بيؤمن بنظرية التطور وكافر ملحد اللي هو يعني مش مؤمن ان ربنا - 00:24:58

اتخلقوا اصلا فهو حقيقة بيؤمن انه حيوان وبيعيش زيه زي اي حيوان تاني على وجه الارض. خلاص؟ اما مؤمن فلا يأكل كما تأكل
الانعام. ولا يتمتع كما تتمتع الانعام. لانه ملتزم بالشريعة الاسلامية وبيربي نفسه - 00:25:18
وبيقيدها ولا يطلقها لشهواتها. فبياكل وفي نيته انه يتقوى على العبادة. وبيتمنى متع وفي نيته انه يعف نفسه عن الحرام. وانه يتمتع
بنعيم الله عليه ويشكر الله عز وجل على هذه المتع والطيبات والرزق والنعم. وبالتالي لا ينغمس تماما في هذه الشهوات والمتع -

00:25:38

الذات. ودايما عينيه على الآخرة. ولا يجعل هذه الشهوات والملذات والمتع هي الهدف من وجوده. وغاية حياته وانما هي مجرد بعض
النعيم الذي انعم الله عز وجل بها على عباده المسلمين المؤمنين. فيتصرف فيها كما امره الله عز - 00:26:08

وجل. سواء بالاقتصاد في التمتع بها او مشاركتها مع اخوانه المسلمين انه يتصدق بها وهكذا. قال تعالى فاعلم ان انه لا اله الا الله.
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات منات. الاية دي عمدة عند اهل العلم. ان الايمان بالله والتوحيد لا يكون الا عن علم - 00:26:28
وكما بوب الامام البخاري في صحيحه العلم قبل القول والعمل. العلم قبل القول والعمل. انت هتقول لا اله الا الله الله يبقى ده عن علم
ويقين واعتقاد راسخ في القلب. هتقول استغفر الله العظيم يبقى ده يكون - 00:26:58

عن علم وايمان واعتقاد وخلي بالك بقى بغض النظر انت حصلت هذا العلم ازاي. في علوم ممكن تصل اليها بفطرة وغريزة سوية
واعمال بسيط نقل الايميل بوجود الله وتصديق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وان القرآن الكريم كلام الله. وفي علوم لا
تستطيع ان تتحصل عليها الا - 00:27:18

بالتعلم تتعلم من الوحي تتعلم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. العقيدة الايمان والاسلام. فيبقى في نهاية كل شيء بيفعله

المسلم مبني على علم. لان لا نكون مثل النصارى ضالين. نعم - [00:27:42](#)

امل بلا علم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن فضل العلم فقال الم تسمع قوله حين بدأ به فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامر بالعمل بعد العلم. ثم ذكر مجموعة من الايات - [00:28:02](#)

فيها العلم قبل العمل. وهذا فقه عظيم. ده دين الاسلام العظيم. وللأسف الشديد لما انت تلاقي ان دي طول في دين الله مذكورة في القرآن وفي السنة بشكل واضح وعليها المسلمين منذ فجر التاريخ الاسلامي. ثم تجد - [00:28:20](#)

هذا الجهل الشديد جدا بالدين اللي منتشر ما بين المسلمين تأسف والله على حال المسلمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما المتنا واجعل علمنا زادا الى حسن المصير اليك. اللهم امين. انظر واعتبر في اهالك الله تعالى للقرى الظالمة. قال تعالى - [00:28:40](#) وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجت. اهلكناهم قم فلا ناصر لهم. استعد ليوم القيامة بالعمل الصالح. قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا - [00:29:00](#)

فائتهم ذكراهم. اهمية العلم فهو الذي يجعلك تعمل على بصيرة وهدى. الاية اللي ذكرناها. قال تعالى على افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ الحث على تدبر اقل حاجة الاستماع اقل حاجة القراءة والتلاوة. لكن بعد كده تفكر وتدبر والمعنى افلا - [00:29:30](#) يتفهمونه فيعلمون بما اشتمل عليه من المواعظ الزاجرة والحجج الظاهرة والبراهين القاطعة التي تكفي في من له فهم وعقل وتزجره عن الكفر بالله والاشراك به والعمل بمعاصيه. قال تعالى عن اهل - [00:30:00](#)

كفر عند موتهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارا اهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. فاحبط اعمالهم. الاية فيها دلالة ان الكافر عند موته سيعلم يقينا انه على الباطل وان الاسلام دين الحق - [00:30:20](#) وان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي ورسول من عند الله. وان هذا الكافر اعماله غير مقبولة عند الله عز وجل يوم القيامة. وان كفرهم ده نتاج اعمالهم جزاء وفاقا. اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. فاحبط - [00:30:50](#)

اعمالهم. الجمع بين الاخبار عنهم باتباعهم ما اسخط الله. وكرهاتهم رضوانه مع امكان الاجتزاء باحدهما عن الاخر للايحاء الى ان ضرب الملائكة وجوه هؤلاء مناسب لاقبالهم على ما اسخط الله. وان - [00:31:10](#)

ضربهم ادبارهم مناسب لكرهاتهم رضوانه. يعني الملائكة ييضربوا وجوههم لاقبالهم على فما اسخط الله. ويضربون ادبارهم لانهم كرهوا رضوانه. لان الكراهة تستلزم الاعراض والادبار سبحانه الله العظيم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا - [00:31:30](#)

اتوا بطلوا اعمالكم. وجوب اتباع السنة. وان عدم اتباع السنة مبطل للاعمال ولا تبطلوا اعمالكم يحتمل اربعة معاني. احدها لا تبطلوا اعمالكم بالكفر بعد الايمان. والثاني لا تبطلوا حسناتكم قم بفعل السيئات والثالث لا تبطلوا اعمالكم بالرياء والعجب والرابع لا تبطلوا اعمالكم بان تقتطعوها قبل تمامها - [00:32:00](#)

هي الاية معناها ايه ؟ ان انت لازم تطيع الله وتطيع الرسول ولا تفعل ما يبطل عملك. وقطعا ولا شك ان من اكبر ما يبطل العمل عدم اتباع سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالكلية كده تردها خالص. لان ده كفر - [00:32:30](#)

اخالف لعشرات الايات في القرآن الكريم. كده وصلنا لسورة الفتح قال تعالى قال الزهري لم يكن فتح من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم - [00:32:50](#)

اسلم في ثلاث سنين خلق كثير. وكثر بهم سواد الاسلام. وده معنى ان الاسلام سينتصر سينتصر في الحرب هينتنصر في السلم سينتصر. وهو سينتصر في السلم اكثر من انتصاره في الحرب. ونصرة الله عز وجل - [00:33:15](#)

قال لي للمسلمين في الحرب ايضا دليل على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى صحة دين الاسلام. كده كده منتصر. مهما حصل هذه السورة ايضا مثل سورة الاحزاب صورة تدل بشكل كبير جدا على ضرورة التصاق القرآن - [00:33:35](#)

طولنا عشان تقدر تفهم القرآن كويس. لازم ترجع للسيرة. وللازم ترجع لاسباب النزول. انا فتحنا لك فتحا مبينا. انهي فتح ده تعرف من خلال السنة والسيرة. قال تعالى الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك - [00:33:55](#)

صراطا مستقيما. هنا شف شيخ الاسلام ابن القيم يقول ايه. وجمع سبحانه له بين الهدى والنصر لان هذين الاصلين بهما كمال السعادة والفلاح. اللي هو المسلم اقصى ما يصل اليه في الدنيا بالحاجتين - [00:34:25](#)

دول النصر والهدى ويهديك الصراط المستقيم. عايز ايه انت اكثر من كده؟ تبقى متمكن في الدنيا وتبقى على صراط مستقيم في الدنيا انت كده اعظم ما يمكن ان تصل اليه كمسلم. فان الهدى هو العلم بالله ودينه والعمل بمرضاته وطاعته - [00:34:45](#)
هو العلم النافع والعمل الصالح. والنصر القدرة التامة على تنفيذ دينه بالحجة والبيان والسيف والسنان اللي هو ما حدش يقدر يمنعك عن ممارسة دينك ابدًا فهو النصر بالحجة واليد وقهر قلوب المخالفين له بالحجة وقهر ابدانهم باليد. وهو سبحانه كثيرا ما يجمع - [00:35:05](#)

وبين هذين الاصلين اذ بهما تمام الدعوة وظهور دينه على الدين كله. لازم تاخذ في بالك الايات دي في انهى سياق تاريخي احنا بنتكلم عن المسلمين اللي كانوا بيتعذبوا في بداية الدعوة في مكة وفروا من هذا الظلم وهاجروا في سبيل الله - [00:35:30](#)
الى الحبشة ثم الى يثرب المدينة المنورة وبعدين الغزوات والحروب والغزوة الاحزاب والخندق وكذا. الكفار كانوا عايزين يقضوا على دين الله الاسلام باي طريقة ولم يقدرُوا. قال تعالى يقولون بالسنتكم - [00:35:50](#)

ما ليس في قلوبهم. لما كان طلب الاستغفار منهم ليس عن اعتقاد. بل على طريقة الاستهزاء كانت بواطنهم مخالفة لظواهرهم فضحهم الله سبحانه بقوله اللهم استرنا يا رب العالمين. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرب - [00:36:10](#)
اللهم اجعل بواطننا خير من ظواهرنا اللهم امين. فضحهم الله سبحانه بقوله يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وهذا هو صنيع المنافقين. الاسلام بيعلم ان اللي انت تنطق به يكون نتاج ايمان واعتقاد واقر في القلب - [00:36:30](#)
اما الذي يقول بخلاف ما يبطن فهذا منافق ولذلك الله عز وجل بيعلمنا في القرآن الكريم زي ما قلنا قبل كده الكلام سهل. والمنافق يستطيع كثيرا وبسهولة انه يقول كلام كتير جدا جدا مخالف لما يبطنه في قلبه. فيبقى احنا المفروض بقى نستنى ايه؟ نستنى العمل الذي - [00:36:50](#)

القول القول ده رقم واحد اقل حاجة ممكن تعملها لكن تفضل تقول كلام وما تعملوش يبقى انت منافق. لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قال تعالى وهذه من اهم الايات اللي فيها تزكية الصحابة - [00:37:16](#)
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم انزل السكينة عليهم وااثبهم وااثبهم فتحا قريبا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يدخل النار ان شاء الله احد من اهل الشجرة الذين بايعوا تحتها. فعلم ما في قلوبهم يعني - [00:37:36](#)

علم الله فيهم عندما عملوا وفعلوا. يعني من صدق الايمان وصدق العزم على ما بايعوا عليه ابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وقيل فتح مكة. الفتوحات اللي بعد كده. اي جعل الله ذلك ثوابا لهم على بيعة الرضوان. زيادة على ثواب - [00:38:06](#)
وبالاخرة. قال تعالى وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه النبوة ان ربنا هيعطي المسلمين مغنم كثيرة. الشوكاني يقول في هذا وعد منه سبحانه لعباده المؤمنين بما سيفتحه عليهم من الغنائم الى يوم القيامة. يأخذونها في اوقاتها التي - [00:38:26](#)
قدر وقوعها فيها. الكلام ده حصل للمسلمين اخذوا مغنم كثيرة. ده فضل من الله عز وجل. قال تعالى لا اقدر صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله بشاراة بفتح مكة - [00:38:56](#)

فيه تعريض بان وقوع الدخول من مشيئته تعالى لا من جلاتهم وتدبيرهم. بشاراة بفتح مكة ستدخلون المسجد الحرام رام ان شاء الله امنين امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين. جاهزين بقى لممارسة - [00:39:22](#)
حائر. امنين من غير حرب وقد حدث قال تعالى وهذه ايضا اية عظيمة. السورة مليئة بالايات الدالة على صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى صحة دين الاسلام - [00:39:42](#)

قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. هنا الاية بتقول ايه؟ وكفى بالله شهيدا. في اية اخرى ولو كره الكافرون. يعني ايه؟ ليظهره على الدين كله. بشاراة بانتصار الاسلام على كل اعدائه - [00:39:56](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ما ماتش الا وجزيرة العرب كلها كانت تحت حكمه. وطرد الكفار من جزيرة العرب. وكان تحت ايده والي مائة الف صحابي. وكفى بالله شهيدا يعني الله عز وجل سيحقق هذا. وهذه شهادة من الله - [00:40:26](#)

دليل على ان القرآن الكريم كلام الله. يعني ربنا قال انه هيحقق ده وهو يشهد انه هيحقق ده لابد ان يتحقق انت فاهم الكلام انت متخيل لو واحد نبي كذاب مفتري على الله يقول كده يقول انا ربنا بعنتي - [00:40:46](#)

من عنده بالهدى ودين الحق ليظهره الله على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. يكون بيقول الكلام ده وربنا يسيبه ويقول الكلام ده مرة واثنين وثلاثة وعشرة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:41:05](#)

الاية الخاتمة لسورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه اشداء عليه الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. الاية دي تزكية ايضا للصحابة. لان الله عز وجل قال بان عبادي - [00:41:23](#)

ابتغاء فضلا من الله ورضوان. يعني عبادتهم لوجه الله عز وجل. ليست نفاقا ولا رياء في الجمع لهم بين هاتين الخلتين المتضادتين الشدة والرحمة ايماء الى اصالة ارائهم وحكمة عقولهم - [00:41:55](#)

وانهم يتصرفون في اخلاقهم واعمالهم تصرف الحكمة والرشد. فلا تغلب على نفوسهم محمدا دون اخرى. ولا يندفعون الى العمل بالجبلة وعدم الرؤية. يعني ايه؟ يعني ما هماش اشداء دائما. ولا هم رحماء دائما. هم - [00:42:15](#)

عندما يقتضي الامر ذلك وهم رحماء عندما يقتضي الامر ذلك. فهم حكماء يفعلون فعل المناسب في الظروف المناسب. كده وصلنا لصورة الحجرات. وسورة الحجرات تبدأ بقول الله عز وجل امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله ان الله سميع - [00:42:35](#)

تعليم وهذه الاية من اهم الايات الدالة على حجية السنة النبوية الشريفة. ووجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وجوب اتباع القرآن والسنة. شيخ الاسلام ابن القيم يقول واذا كان سبحانه قد نهاهم ان يرفعوا اصوات - [00:43:05](#)

تهم فوق صوته. فكيف برفع معقولاتهم فوق كلامه وما جاء به. ما ينفعش. الاية دلت على ان العقل السليم لابد ان يتبع النقل الصحيح. القرآن والسنة. العلامة السعد يقول وفي هذا النهي الشديد عن - [00:43:25](#)

تقديم قول غير الرسول على قوله فانه متى استبانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب اتباعها وتقديمها على غيرها كائنا ما كان. قال تعالى هم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة - [00:43:45](#)

اله فتصحبوا على ما فعلتم نادمين. الاية دي يتكتب فيها كتب. وهي اية في غاية الحكمة بتعلم المسلمين اللي هم فيما بعد اصبحوا اساتذة فيه. التأكد والتوثق ان صحة الاخبار وسبحان الله ياتي من يشكك في السنة ويقول لك انتم عرفت منين النبي قال ولا ما قلش؟ الله عز وجل علم المسلمين - [00:44:15](#)

كيف يستوثقوا من الاخبار؟ الاية دي من الدلة اللي علماء مصطلح الحديث وضعه على اساسها شروط الحديث صحيح. ان جاءكم فاسق هذا الفاسق الاصل فيه. ما تصدقوش. يبقى في المقابل الصادق العدل تقبل - [00:44:45](#)

الاخبار يعني هو مؤمن صادق عدل. اذا حدثك بحديث فهو اهل للتصديق بالك الاية دي من ادلة صدق نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اغلب المسلمين في بداية الدعوة ليه صدقوا ان محمد رسول الله - [00:45:05](#)

لانه قال كده وهو اهل للتصديق. هو لم يكن فاسقا. ولم يكن كاذبا. وعاش فيهم عمر هم عارفين كماله الاخلاقي. فلما يخبر هو صادق ووجب تصديقه. ده عقلا. لكن للأسف الشديد فيه ناس فطرتها منتكسة. انت في حياتك العملية عمال - [00:45:25](#)

اسمع اخبار يمين وشمال وبتصدق وممكن تصدق ناس انت لا عمرك شفتهم ولا تعرف عنهم اي حاجة تسمعهم في الراديو شف في التليفزيون يقابلوك في الشارع. وهناك من اولى بالتصديق - [00:45:51](#)

تيجي بقى عند رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتعمل فيها بقى ايه؟ الفلحوس. انا اصدقه على اساس ايه؟ اعرف منين ان السنة دي صحيحة اعرف منين ان الحديد ده صحيح؟ حقا تسأل. بس هو انت بتعمل كده في كل حياتك؟ ولا انت بتحاول قال ايه كانك يعني هتخط - [00:46:06](#)

العقدة في المنشار كأن المسلمين يعني ما عندهم ش الاجابة. اذا جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. لازم افعالكم وتصرفاتكم تكون عن علم. وان الخبر المنقول عن المؤمن - [00:46:26](#)

من الصادق العادل يفيد العلم. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والله العزيز دين متين. فاوغلوا فيه برفق قال تعالى واعلموا ان فيكم لو يطيعكم في كثير - [00:46:46](#)

من الامر لعنتم. الاية دي من اهم ادلة حجية السنة النبوية الشريفة ووجوب طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان فيكم رسول الله فيكم اثناء حياته وفيكم بسيرته وسنته واحاديثه. ويجب علينا - [00:47:07](#)

نحن ان نطيعه لا هو ان يطيعنا. ده معنى الاية لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. لأ. ليه ليه؟ لعنتم يا اي لا شقيتم من الشقاء والعنت والتعب. ليه؟ لان النبي - [00:47:27](#)

اما احنا نطيعه فهو بيعلمنا بالوحي. لكن لو لو الدنيا مشيت على كلامنا احنا احنا اهواء عن جهل. مش وحي عن العليم الخبير. لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لشقيتم والعنت المشقة. وان - [00:47:47](#)

كما قال لو يطيعكم ولم يقل لو اطاعكم. للدلالة على انهم كانوا يريدون استمرار طاعته. لو اطاعت مرة لو يطيعكم استمرار. هم كانوا عاوزين استمرار طاعته هو يطيعهم صلى الله عليه وسلم - [00:48:07](#)

بحق خلاف ذلك وانما الواجب ان يطيعوه هم. لا ان يطيعوا هم هو. وذلك ان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير واصوب من رأي غيره ولو اطاع الناس في رأيهم لهلكوا. فالواجب عليهم الانقياد اليه والرجوع الى امره. والى ذلك الاشارة بقوله ولكن - [00:48:27](#)

ان الله حبب اليكم الايمان. قال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه. والذي انتج الرشد متابعة الحق - [00:48:49](#)

ان الله تكفل لمن تعمد الخير وجاهد نفسه على البر باصابة الصواب واحكام المساعي المنافي للندم. كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين يجب على المؤمن ان يلتزم هذا الدعاء. ولا بد على المؤمن انه يعلم يقينا ان استقامته على طريق الحق - [00:49:19](#)

فضل من الله ونعمة. بداية التوفيق وان قلبك يحب الايمان. ويكره الكفر والفسوق عصيان. هذا من الله ولكن الله حبب اليكم. وكره اليكم. في المقابل اهل الكفر ما يحبوش الايمان بيبحوا الكفر والفسوق والعصيان. الله المستعان - [00:49:47](#)

قال تعالى شف كلمة انما المؤمنون اخوة. اي في الدين والحرمة لا في النسب. لهذا قيل اخوة الدين اثبت من اخوة النسب. فان اخوة النسب تنقطع بمخالفة في تدين واخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب. والله والله والله مثل هذه التعاليم من ادلة ان الاسلام هو دين الله الحق. بيبخلِك - [00:50:12](#)

تفهم ان الدين فوق كل شيء. وطاعة ربنا فوق كل شيء. والالتزام بالدين فوق كل شيء. ابوك وامك لو كفار في حقوق في حقوق لهم بسبب ان هم ابوك وامك - [00:50:42](#)

لكن بيبخسروا حقوق بسبب ان هم كفار. ابنك عياذا بالله لو كفر يفقد حقوق بكفره. الله المستعان. للأسف الشديد هذا المعنى تم تشويهه بشدة وتم استبداله بمعاني اخرى كثيرة جدا. قال تعالى - [00:50:56](#)

قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء النساء ان عسى ان يكن خيرا منهن. النقطة دي مهمة جدا لان للأسف الشديد في عصرنا الحالي تم ترويج ثقافة السخرية. وكأن السخرية اسلوب حياة - [00:51:21](#)

ضيق التوصيل معلومات وكأن قام حواليتها الصناعة كاملة. الله المستعان. لكن هذا انحراف عن اخلاق القرآن الرفيعة. السخرية مش من اسلوب المؤمنين. والمؤمن لا يسخر الا في حدود ضيقة جدا. وبيحكمها الحكمة بشكل عام. قالت - [00:51:51](#)

تعال باموالهم وانفسهم في سبيل الله. ثم لم يرتابوا بمعنى ثم استقاموا عليه للعمل اللي هم مأمورين به. وعملت فيديو كامل عن هذه الاية ساضع اللينك تحت في الوصف. انما المؤمنون على الحقيقة الذين جمعوا - [00:52:13](#)

وبين الايمان والجهاد في سبيله. يعني في عقيدة مصدقة بالاعمال. طول ما انت في نيتك ان اعمالك اللي بتعملها تريد بها وجه الله وانها عن قناعة انك مسلم ولازم تعمل كده يبقى انت على خير - [00:52:43](#)

مهما طرأ على قلبك وعقلك وسواس وشبهات وسكوك افضل ملتزم. ثم استقاموا. يوم ما الوسواس والشبهات دي تأثر على افعالك وتمنعك عنها يبقى انت على شر كبير تنوع الشعوب والقبائل انما هو للتعرف والمحبة لا لبث الفرقة والاختلاف واثارة النعراء. قال تعالى وجعلنا - [00:53:03](#)

لكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. من الجهل والغفلة ان تظن ان التفاضل بين الناس مبني على غير التقوى. قال تعالى اذا وفقك الله لعمل خيره فاحمد الله على التوفيق ولا تمن به. فهو قادر ان يحرمك - [00:53:28](#)

قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله ويمن عليكم ان هداكم للايمان. ان كنتم صادقين وصلنا لسورة قاف. شيخ الاسلام ابن تيمية يتكلم عن سورة قاف. هذه السورة قد تضمنت من اصول الايمان ما اوجبها - [00:53:54](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في المجامع العظام. فيقرأ بها في خطبة الجمعة وفي صلاة العيد كان من كثرة قراءته لها يقرأ بها في صلاة الصبح - [00:54:24](#)

كان يقرأ بسورة قاف كثيرا. قاف من الحروف المقطعة. لذلك يأتي بعدها مدح القرآن الكريم. قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثنا به به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقات لها قلع - [00:54:40](#)
رزقا للعباد. واحيينا به بلدة مبيتة. كذلك كالخروج. زي ما قلنا قبل كده الله عز وجل في القرآن الكريم بيوضح مدى معقولة ومنطقية البعث والقيامة من الاموات. كما نرى ان الارض بتبقى صحرا جذباء ما فيهاش لا زرع ولا حياء. الله عز وجل ينزل من السماء ماء مباح - [00:55:10](#)

فانبثنا به جنات وحب الحصيد. واحيينا به بلدة ميتة. كذلك الخروج اذا كان ربنا بيقدر يريك ان ده بيحصل. وخل بالك ايمان الدارويني الملحد ان الحياة نشأت من لا حياة. وان المادة غير العاقلة غير الحية. نتاج عشوائية وعمى وصدفة. الحياة نشأ - [00:55:40](#)

يبقى الاعمق والواقع لو كان هناك اله فهو اقدر بكثير على اقامة الحياة من الموت كما تؤمن بنشأة الحياة من المادة. اذا كانت العشوائية والعمى والصدفة في اعتقادك وفي عقلك التعبان تقدر تنشأ - [00:56:08](#)
الحياة. فما بالك بالله تنبيه على ان اللائق بالعباد ان يكون انتفاعه بذلك من حيث التذكر والاستبصار. رزقا ايه العباد؟ تتأمل في كل ذلك وتنتفع بي كما امرك الله. فيبقى التذكر والاستبصار اقدم واهم من - [00:56:29](#)
قد تعب به من حيث الرزق. قال تعالى من خشي الرحمن بالغيب. العلامة السعد يقول اي عن اعين. يعني انت بتخشى ربنا ولا يراك احد بالغيب وهذه هي الخشية الحقيقية. واما خشية - [00:56:49](#)

وفي حال نظر الناس وحضورهم فقد تكون رياء وسمعة. فلا تدل على الخشية. وانما الخشية النافعة خشية الله في الغيب قوى الشهادة. لما تكون في حال لا يطلع عليك احد الا الله والملائكة وجوارحك - [00:57:09](#)
يعني لا يوجد احد اخر من الناس يطلع عليك. وتخشى الله عز وجل وتمتنع عن المعصية. هذه اعظم خشية. وارجى خشية تدخلك الجنة باذن الله عز وجل. قال تعالى ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. من القى سمعه الى ايات الله واستمعها استماع - [00:57:28](#)

ان يسترشدوا به وقلبه شهيد اي حاضر فهذا له ايضا ذكرى وموعظة. وشفاء وهدي. قلب حاضر وانت بتسمع او تنظر. يعني لابد من ارادة القلب. عمل القلب هو الاساس في - [00:57:58](#)

ان ربنا يوفقك للهداية والرشاد واما المعرض الذي لم يلقي سمعه الى الايات. فهذا لا تفيده شيئا. لانه لا قبول عنده. ولا تقتضي حكمة الله هداية من هذا وصفه ونعته. الله المستعان. لازم تبقى مقبل على القرآن بقلبك وسمعتك وبصرك - [00:58:18](#)
الادوات اللي ربنا خلقها لك لتتهدي من خلالها. الله عز وجل يريد العبد المقبل عليه. قال تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك

قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل - [00:58:41](#)

فسبح وادبار السجود. توجيه الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بالتزام العبادة والذكر. في كل اوقات اليوم تقريبا خصوصا في الاوقات التي يكون فيها المنافق والكافر. غافل منشغل بالدنيا. سواء نائم او هيستعد للنوم - [00:59:01](#)
او يياكل او مش عارف مين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود. فاصبر على ما يقولون من الذنب والتكذيب بما جئت به واشتغل عنهم والهي بطاعة ربك وتسبيحه اول النهار واخره وفي اوقات - [00:59:21](#)
الليل وادبار الصلوات. فان ذكر الله تعالى مسل للنفس. مؤنس لها مهون للصبر. اللهم اجعلنا من الذكاء كريم من الشكارين. اللهم امين كده وصلنا لسورة الذاريات اخر سورة في هذا الجزء. قال تعالى والذاريات ذروة. فالحاملات وقرا. فالجاريات - [00:59:41](#)
صرافة المقسمات امرا. انما توعدون لصادق. وان الى واقع هذه الايات للاسف الشديد ممكن تبقى اقرب للهيروغليفي عند اغلب الناس ما يبقاش فاهم ايه ده ايه الكلام ده؟ ده عربي؟ اه عربي انت اللي مش عربي. والذاريات ذروة فالحاملات وقرا. فالجاريات يسر -

[01:00:07](#)

فالمقسمات امرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع. طيب انت مش فاهم الكلام ده معناه ايه انا بس هقدم نصيحة بالله عليك لما تفوت على اية من ايات الله عز وجل. انت مش فاهمها. هي بالنسبة لك الكلمات دي ما لهاش معنى عندك. بالله عليك - [01:00:36](#)
الجا لتفسير وافهم الايات. ما تسبش ايات تعدي على ودانك وانت مش فاهمها. هنا في هذا المرجع مكتوب والذاريات قسم الرياح المثيرات للتراب من الذرو. فالحاملات وقرا. فالسحب الحاملات ثقلا - [01:00:59](#)
من الماء الوقر الحمل الثقيل. ربنا بيقسم بالسحاب. وربنا هنا بيقسم بالرياح فالجاريات يسرا. ربنا بيقسم بالسفن التي تجري في البحر بيسر. وقسم الله عز وجل مخلوقاته لبيان عظم هذه المخلوقات. والتي لو تدبرتها لادركت انها اية من ايات الله عز وجل - [01:01:20](#)
ده تفسير الزحيلي. واتمنى ان انا اكون نطقت اسمه صح. والذاريات الرياح تذرنا التراب وغيره. فالحاملات السحب تحمل الامطار وكرا ثقلا. فالجاريات السفن التي تجري على سطح الماء. يسرى بسهولة او - [01:01:50](#)

اوجاريا سهلا. فالمقسمات امرا الملائكة التي تقسم امور العباد والامطار والارزاق وغيرها. انما توعدون دون اي ان وعدكم بالبعث وغيره لصادق لوعد صادق. وان الدين الدين هنا المقصود به ايه؟ الجزء بعد الحساب. لواقع اي - [01:02:10](#)
لا حاصل لا محالة. استدل تعالى باقتداره على هذه الاشياء على اقتداره على البعث الموعود وهذا متكرر كثيرا في القرآن. انك تنظر في الكون فتدرك قدرة وقوة وعظمة الله عز وجل فلم - [01:02:35](#)

لما ربنا يعد بشيء تدرك انه قادر على تنفيذ وعده. قال تعالى في وصف المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. والغرض من الاية انهم يكابدون العبادة في اوقات الراحة. قل لي بالله عليك - [01:02:55](#)
دين يعلم كده. ما يبقاش من عند ربنا. يكابدون العبادة في اوقات الراحة وسكون النفس. ولا يستريحون من مشاق النهار الا قليلا. قال الحسن كابدوا قيام الليل لا ينامون منه الا قليلا. وعن عبدالله بن رواحة هجعوا قليلا - [01:03:15](#)

ام ثم قاموا؟ قال تعالى وبالسحار هم يستغفرون. وخص هذا الوقت لكونه يكثر فيه ان يغلب النوم على الانسان فيه فصلاتهم واستغفارهم فيه اعجب من صلاتهم في اجزاء الليل الاخرى وجمع الاسحار - [01:03:35](#)
باعتبار تكرار قيمهم في كل سحر. المؤمن الحقيقي وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون فيرون ده مش بيحصل مرة ولا اثنين. يحصل كثيرا من المؤمنين. الحمد لله رب العالمين. بكده نكون قرأنا مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب - [01:03:55](#)
القرآن تدبر وعمل من الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم. باذن الله عز وجل في الفيديو القادم هنقرأ مجموعة اقتباسات مختارة من كتاب القرآن تدبر وعمل من الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم. هذه الليلة وقت نشر الفيديو قد تكون ليلة القدر. اسألکم الدعاء لي بان يظهر - [01:04:15](#)

الله عز وجل قلبي من النفاق واعمالى من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة. وان يتوفني مسلما ويلحقني بالصالحين. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك ما تنساش تعمل لايك للفيديو لان ده بيساهم في انتشار

محتوى القناة. وما تنساش - [01:04:35](#)

الفيديو مع اصحابك وما تنساش الاشتراك في القناة وتفعيل الجرس علشان تقدر تتابع كل جديد. ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى تستحق الدعم والرعاية تقوم بزيارة صفحتنا على بتريان او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة

ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر - [01:04:55](#)

قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:05:15](#)